سياسة الانكليز فى فلسطين وانجع دوائها

لاشيء اضر على الشعوب الضعيفة المستعبدة من اثارة روح العصبية بين ابنائها اذ بها يشتد خصامهم وتذهب روحهم ويشغلون بانفسهم عن السعي لاستقلالهم ونيل الحياة الحرة.

والقد عاش المصريون دهراً طويلاً ونيران العصبية تستعر بين الاقباط منهم والمسلمين حتى من الله عليهم بزغلول فرأب صدعهم ووحد كلمتهم وشدخ يافوخ الفتنة فانهزم شيطان السياسة من امامه وهو يتعثر باذيال وساوسه.

ولاتزال الهند تظلع في سيرها من جراح العصبية الدامية وعسى ان يوفق غاندي الى ابرائها بدواء حكمته كما وفق الى زلزلة الاستعمار بخيوط مغزله.

اما فلسطين فقد اثيرت العصبية فيها بوعد بلفور الذي ولد في الصهيونيين آمالا لانهاية لها واطمعهم في مملكة يهودية واسعة الاطراف وفتح لهم باب الهجرة على مصراعيه ومن اجل ذلك كان التفاهم بينهم وبين العرب مستحيلا مالم يعدلوا عن مطامعهم وتسد دونهم ابواب الهجرة وتسن في فلسطين قوانين تنعش الفلاح العربي وتحمي ارضه من ان تباع كقانون الافدنة الخمسة المطبق فى مصر.

فوعد بلفور الداء العضال في فلسطين انما كان مصدره الانكليز انفسهم والدواء الشافي منه ايضا في قبضة يدهم ولو شاءوا ان تتغير الحالة فيها لاستعملوا الدواء الناجع ولكنهم ابوا الان يعطوا للطائفة الاقلية اكثر من حقوقها لتكون حاجزا منيعا دون ماتطمح به الاكثرية من الاستقلال فتثبت بذلك قدمهم وتظل الكلمة العليا لهم.

ومن ذلك يعلم ان خصم العرب الحقيقي في فلسطين انما هم الانكليز انفسهم لانه من غيرهم لما طال وابل الصهيونية المغرق وبحذوتهم اشتعلت ايران وعد بلفور المحرقة.

وأرى كما هو الواقع ان القيام على الصهيونية وحدها هو تنبيه الرضا بما هو ما يقصده الانكليز من سياستهم في فلسطين البائسة.

بعد ان احتل الانكليز فلسطين ببضعة اشهر مثلت جماعة من السادة الحسينية واخوانهم رواية فى مدرسة الحكومة داخل باب الساهرة وكان من جملة المدعوين اليها حاكم القدس وقتئذ المستر ستورس فبكر في مجيئه الى مسرح التمثيل اذ جاء حين لم يكن غير المفتي السابق والمفتي الحالي والاستاذ الشيخ محمد الصالح وجماعة الحسينية وكاتب هذا المقال فاخذ المستر ستورس يحث الحاضرين على الدفاع عن حقوق العرب من جور الصهيونية ويقول لهم: اثبتوا وجودكم احتجوا تكلموا او هكذا كان الانكليز في فلسطين ولا يزالون يقسمون احزابا كل منهم يحرك حزبا فلسطينيا ويتظاهر له بالغيرة والاخلاص ليحتدم النزاع بين ركاب السفينة ويغفلون ماتفسه عن وطنها الذي يسير ها يمحا ذ يفه

الى حيث يشاء

هذه هي سياسة الانكليز في فلسطين كدأبها في سائر مستعمراتها وان انجع دواء لها ما يأتي:

اولا – ان تقاطع البضائع الاجنبية والصهيونية مقاطعة جدية لامجال فيها للاعذار الواهية وان يترسم في ذلك عين الخطط التي ترسمها غاندى زعيم الهند الاكبر

ثانيا – ان يوجه النضال السياسي السلمي الى الصهيونيين والانكليز معا لان الانجليز هم الذين خلقوا وعد بلفور وبيدهم اخلافه كما اخلفوا غيره من الوعود وفي استطاعتهم ايضا ان يفسروه كما يحبون

وهاتان الخطتان هما افضل وسيلة يتوسل بها اخواننا العرب لنيل حقوقهم وهما المحك الذي به يمتاز الزعماء المخلصون من المتزعمين المرائين الذين يغرون الشعب بمظاهر السياسة الكلامية وباسقاط وعد بلفور والصهيونية واذا خلوا الى اسيادهم الانكليز قالوا: انا معكم انما نحن مستهزئون

وان آية صدقهم انهم لايقفون من الانكليز موقف غاندي ولو انهم فعلوا ذلك لجردوهم من وظائفهم ولنزعوا منهم ما جعلوه تحت ايديهم لينتفعوا به جزاء خدمتهم لهم تحت ستار الوطنية المدخولة

وبعد فان زعامة غاندى العملية قد فضحت كثيرا من الزعامات المدخولة فمن شاء العز والشرف فليطأ اثره وليستهدف لما استهدف له من سجن ونفي وتعذيب

طرابلس الشام (الملاح)

الطعن على الاسلام

في مجلة انكليزية

قالت رصيفتنا مجلة الفتح الغراء:

ارسل مكتب القصاصات الدولي الى ادارة المعاهد الدينية قصاصة من مجلة (الكريستيان) التي صدرت في لندن بتاريخ ٢٧ آب الماضي. وقد تضمنت تلك القصاصة مقالا لاحد الكتاب الانكليز استهله بقوله «ان اقدم واكبر جامعة فى العالم هي الجامعة الازهرية» ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام عن الاسلام باعتباره دينا من الاديان المنزلة فذكر القواعد التي يفرضها على معتنقيه ومايترتب على هذه القواعد من آثار ثم تكلم عن حياة «المسلم» المنزلية فذكر الضوابط التي تضبطها وما الى مثل تلك الضوابط من اشياء

وقد خرج الكاتب بعد ذلك الى الطعن على الاسلام طعنا جارحا.

وبعد ان قرأها فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بادر فارسل الى ادارة تلك المجلة ردا مسهبا فندفيه المزاعم التي زعمها الكاتب وسفه تلك الخطة التي تنهجها بعض المجلات الاوروبية في صدد الكلام عن الاسلام.

وقرر فضيلة الشيخ على اثر ذلك ان تشترك ادارة المعاهد الدينية في مكتب القصاصات الدولي حتى تتمكن من الاطلاع على ماينشر في المجلات والجرائد الاجنبية عن الاسلام والمسلمين باي لغة من اللغات الثلاث: الانجليزية والفرنسوية والالمانية.

وعلم بعض الصحف اليومية ان فضيلته سوف يرفع احتجاجا الى الجهات المختصة عن هذا الحادث.

رحالة اسكتلندي

يعتنق الاسلام

بعد ان طاف الرحالة الاسكتلندي المستر جيمس جورج ويلسون في الاقطار الشرقية ستة عشر عاما درس فيها اللغة العربية واطلع على حقائق الاديان اختار من بينها الديانة الاسلامية التي هداه الله اليها.

الاسلام والنصرانيه

في شرق افريقيا

انحطاط اساليب التبشير في (كسومو)

كتب الى جريدة «الفلق» الزنجبارية من (كسومو) ما يأتي:

ان حالة المسلمين عموما والعرب خصوصا في هذه الديار عزة والمسيحية تنتشر بسرعة لكثرة المبشرين. وكنت مرة في عربة من عربات السكة الحديد مسافرا الى نيكورو، فلما وقف القطار في محطة نورى خرج احد الزنوج من القطار ونادى: يا اهلي، ياعشيرتي، هلموا واسمعوا ما اقول لكم فتجمهر حوله الزنوج لابسين الجلود واوراق الشجر، فقال لهم:

ان عيسى كان له اعداء فصلبوه وقتلوه، وبقي في القبر اربعة ايام ثم اخذه ابوه الى السماء، وهو قريب سينزل، واخاف عليكم ان يلقاكم غافلين عن دينه فيأخذ نساءكم ومزارعكم ويعطيها للمسلمين والانكليز وتبقون بلا نساء تطبخ لكم، او يقتلكم

هكذا ينشرون الدين بالخرافات، واخواننا العرب غافلون لاهم لهم الا الجلوس فى القهاوى ولعب الضمنة والورق.. وقد اسس الهنود الاحناف اربعة جوامع: احدها في نيروبي، والثاني في كسومو، والثالث في كمبالة، والرابع في الدريت وهذه الجوامع لا اوقاف لها وليس فيها ماء للوضوء اما المسلمون الذين هداهم الله للاسلام يجذبون الماء من الآبار، والجمعة تقام فيها ولا جمعة للشافعية اذ لا اتم، ولذلك اقترحت عليهم ان نقلد الامام ابا حنيفة في صلاة الجمعة لكي تتم جمعتنا لانها تتم جمعته بامام وثلاثة مصلين، ولكن بعض الزنوج رفضوا وزعلوا وقالوا: لانتبع الهنود، وقد كتبوا استفتاء الى ممباسه في جواز تقليد ابي حنيفه وانتم ايضا فيدونا وحيث لو كان للمسلمين من يبصر بدينهم بين الزنوج لينال الاجر

احمد مسعود اليماني

وقد علقت جريدة الفلق على ذلك بالكلمة الاتية

الجمعة وغيرها من الصلوات جائزة وراء اي امام وتقليد ابي حنيفة جائز، واخوانك العرب انصحهم بالاتحاد ومطالعة الكتب والجرائد بدل الضمنة والورق، والزنوج ناصحوهم وسايروهم

اخبار سوريا

سعر الجنيه الانكليزي

ارسلت وزارة الخارجية الفرنسوية كتابا الى المفوضية العليا في بيروت بشأن تحديد سعر الجنيه الانكليزي على قاعدة متوسطة لاستيفاء الرسوم الجمركية وغيرها.

وقد تقرر ان يكون سعر الجنيه الواحد ٥٧٠ غرشا سوريا واصدرت الحكومة التعليمات اللازمة بخصوص ذلك الى دوائرها المختلفة.

مهاجرة الارمن

نفي مصدر رسمي ما كان اشيع من ان مفاوضات تدور مع المفوضية العليا بشأن ادخال عدد كبير من مهاجري الارمن من بلادي اليونان والبلغار الى سوريا ولبنان.

واكد هذا المصدر انه لايوجد ارمني واحد يمكنه الدخول الى بلاد الانتداب كمهاجر بصورة رسمية لان البلاد اصبحت مقفلة بوجه الارمن وغيرهم من الاجانب الذين يدخلون كمهاجرين. اما الارمن الذين دخلوا البلاد واستوطنوا فيها فقد اصبحوا ذوي حقوق مكتسبة واكثرهم متجنس بجنسية اهل البلاد وهم يعدون من الوطنيين (كذا).

مقاطعة الطليان

ذكرت الصحف البيروتية ان اجتماعات جمة عقدت فى الاسبوع الماضي خطب فيها الكثيرون داعين الى تحقيق فكرة المقاطعة لكل ماهو طلياني لاسيما المدارس الطليانية التي تزرع في النشء المبادىء الملتوية وتتخذ اسباب الترغيب لهم من اعطائهم كتبا وثيابا وغير ذلك مجانا.

وعلى اثر هذه الاجتماعات تألفت لجنة خاصة هدفها الاول اقناع كل مسلم باخراج ولده او قريبه من المدارس الطليانية واذا كان فقيرا فان اللجنة تتعهد بتعليم ولده مجانا.

وبدأت هذه اللجنة المؤلفة من العلماء والمخلصين بايفاد رسلها لحض الناس على المقاطعة.

نرجو لها التوفيق.

ولا تحادلوهم الا بالتي هي احسن لانهم حديثو عهد بالاسلام. واجتهدوا انت ومن معك فى نشر الاسلام والفضيلة، وابدأوا بمستخدميكم واعوانكم بارك الله فيكم

اليهود في غير فلسطين

قالت جريدة (اسرائيل) تحت عنوان (من احكام العصور الوسطى) مايلي:

تعود اليهود فى بلدة روتنبورج من اعمال المانيا منذ زمن بعيد ان يقدموا كل سنة مبالغ فضية للقس الكاثوليكي في هذه البلدة ولم يعرفوا سببا لهذا الامر الا انه اجباري منذ اجيال وقد رأوا اخيرا ان من العار بقاء هذه العادة فقرروا مقاومتها بكل الطرق المشروعة!

وقد رفعوا امرهم الى المحكمة العليا التابعة لها هذه البلدة وهي محكمة كاسل وبعد ان نظرت المحكمة في هذه القضية اصدرت حكمها وهو يقضي باجبار اليهود على الاستمرار فى دفع هذه الجزية السنوية لان المحكمة لم يظهر لها ما اذا كان معنى هذه الجزية ان اليهود عبيد القس الكاثوليكي او ان الاتفاق قد تم بين الطرفين على دفعها سنويا.

وقد استاء اليهود كثيرا لهذا الحكم الذى يؤيد احكام العصور الوسطى!!

المعاهدة الروسية الافغانية

نشرت السفارة الافغانية في طهران نص المعاهدة الروسية الافغانية والى القراء اهم بنودها:

١ – تتعهد الدولتان بان لاتسمحا لدولة ثالثة بالمرور من اراضيها المحاربة الدولة الاخرى.

٢ – تتعهد الدولتان بان لاتعقد اي تحالف اتحاد سياسي اوعسكري مع دولة اجنبية يضر بسلامة الدول الاخري او بمصالحها.

٣ – لاتعقد الدولتان اية معاهدة اقتصادية مع دولة اخرى اوتقومان بحصار تجاري يضر احد الفريقين المتعاقدين.

٤ – تحترم الدولتان الواحدة استقلال الاخرى ولاتتدخل الواحدة منهما مباشرة او بالواسطة في شؤون الدولة الثانية.

مؤتمر المائدة المستديرة

تأجيله لاجل غير مسمى

اجل موعد اجتماع مؤتمر المائدة المستديرة الى اجل غير مسمى بطلب المهاتما غاندي بعد هبوط المحادثات بينه وبين الزعيم المسلم اغا خان على حقوق الاقليات فى دستور الهند المقبل

من مصر لعمارة الحرم ومبالغ طائلة من عقود الانكحة ومرتبات الموظفين باسم اعانة الحرم واشياء كثيرة من هذا النوع يطول بنا المقام اذا عددناها وقد اخفى قدرها ومصرفها وعلمها الا عن رئيس المجلس

كثير من هذه الامثال التي تدل على الاختلال وسوء الحال لانحب ان نطيل في ذكرها وندعها الى فرصة اخرى

اننا نطالب الاعضاء الاصلاحيين فى المجلس بان يقيموا اود المجلس ونعدهم في نظرنا مسئولين وسيكون لنا معهم كلام فيما بعد ان لم يصدعوا بالحق ويقيموا الاود ولتعلمن نبأه

بوه – ...